

ايجابية بناءة • وقليلًا ما كان شو يفشل في تضمين موافقه ، ومعالجاته المسرحية ، اداة للمجتمع ، وحاجته الى التغيير •

وتبلغ كراهية شو للرأسمالية ذروتها ، في أخريات حياته • ولهذا ، نلاحظ أن جوهر مسرحياته في تلك الفترة عبارة عن نقد للرأسمالية ، وتعرض بها ، وخاصة في وضعها القائم في مجتمع يعرفه أكثر مما يعرفه من مجتمعات أخرى - وهو المجتمع الانجليزي •

وفي هذا السبيل ، كان شو ينجح - أحيانًا - في ابراز المتناقضات التي تعشش داخل هذا المجتمع • ولأنه كان مفكرا اشتراكيا بالمبدأ ، وكاتبًا مسرحيا بالمهنة ، فقد امتدحه الكثيرون من ذوى الانجهاات اليسارية ، الذين رأوا أنه يعرض بالمجتمع الرأسمالى فى قوة وعنف ، ولا يستطيع أن يناظره فى ذلك ، أى كاتب فى تاريخ انجلترا كله •

ان تركيز شو - خلال سنوات عمره الثلاثين الأخيرة - على ما اعتبره مشكلة الانسان الرئيسية وهى